إشكالية الفروق اللغوية في ترجمة معانى القرآن الكريم للعبرية

دراسة دلالية لنماذج من ترجمة أورى روبين

د/ أبو العزايم فرج الله راشد
أستاذ مساعد علم اللغة العبرية
كلية الآداب – جامعة حلوان

المقدمة :

الفرق في اللغة هو الفصل بين شيئين والتمييز بينهما ، وورد في السياق القرآني بمعنى الفصل والتمييز كما في قوله تعالى (وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم)[1]، أما الفرق في الاصطلاح فهو إحدى ظواهر اللغة ، ويراد منه الوصول إلى المعاني الدقيقة بين الألفاظ المتقاربة دلالياً، حتى أن هناك من يعدُها مترادفات رغم وجود فروق دلالية بين تلك الألفاظ ، التي تشترك في دلالة مركزية واحدة ، ولكنها تختلف في ظلال المعنى .

يتداخل باب الفروق الدلالية فى اللغة العربية مع باب الترادف ، وهو من الأبواب التي وضع لها علماء اللغة العربية المعاجم والدراسات ؛ من خلال إبراز أسماءً وأفعالاً وصفاتً كثيرة يتقارب معناها مع بعضها البعض، ولكن رغم هذا التقارب الشديد إلا أن هناك فروق بين تلك المفردات حتى وإن كانت فروق طفيفة، لكنها تظل ذات أهمية خاصة فى السياق القرآني، بحيث تكون لكل كلمة وظيفة محددة ودلالات محددة ، فكل مفردة تعكس صورة ذهنية محددة، ويمكن أن نقول بتطابق الكلمة مع صورتها الذهنية، وهذا يدفعنا إلى عدم الإيمان بفكرة الترادف التام ، والسياق القرآني ينفى تلك الفكرة .

أنكر عالم اللغة بلومفيلد"Bloomfield" وجود الترادف حيث يقول بأنه لا يوجد ترادف حقيقي فلا يعترف بالترادف، ويرى أن اختلاف الصيغ صوتياً يؤدى إلى اختلافها دلالياً، وكذلك فيرث "Firth" فى مذهبة الخاص عن المعنى اللغوي الذي يعنى عنده مجموعة الخصائص اللغوية للكلمات فى الجملة، ومن الطبيعي أن تكون المميزات

[1] - سورة البقرة : ٥٠

الصوتية إحدى هذه الخصائص ، فإذا اختلفت كلمتان فى هذه الخصائص وجب اختلافهـا دلاليا[٢] .

ويقول للعالم اللساني بلمرpalmer أنه لا توجد مرادفات حقيقية ، ولا نجد كلمتين لهمـا المعنى نفسه تماماً ، ومن المحتمل أن تبقى فى أية لغة كلمتان لهما معنى واحـد تمامـاً[٣] ،وهذا ما أشار إليه "أولمان" في قوله بأن المترادفات ليسـت إلا أنصـاف مترادفـات أو أشباهها ، وأن مدلولاتها متشابكة متداخلة ، ومن ثم لا يمكن تبادلهما إلا في حدود ضيقة[٤].

أكد الدكتور فهمي حجازي الرؤية السابقة فى" أنه من الممكن أن يكون هناك كلمات تتفق فى ظلال معانيها اتفاقاً كاملاً ، وهذا يعنى تتقارب فى الدلالات لا أكثر ولا أقل [٥].

خشى المفسرون وعلماء اللغة العربية من التقارب بين المفردات وخاصة في بـاب الترادف ، فأنكروا ذلك باعتبار أن كل لفظ في القرآن له حكمـة وبلاغـة مـن ناحيـة استعماله، فأخذ العلماء يفرقون بين تلك المفردات، بداية من التمييز بين ما هو اسـم ومـا هو صفة ، لأن ذلك يمثل خطورة في فهم النص القرآني ، فقد يُبنى حكم فاسد بناء علـى فهم خاطئ لمفردة ما كالفرق بين الحصر بمعنى الحبس ، والاحصـار بمعنـى المنـع ، فوضع علماء اللغة العربية مقاييس ومنها أن تكون الكلمة أكثر شمولاً من الأخرى ، أو أن تكون أكثر قوة من الأخرى ، أو أكثر عامية من صاحبتها ، أو أكثر محلية من سواها.[٦]

من خلال ما سبق يبرز لنا أن هذا الباب هو أحد مجالات الدراسات اللغوية، وغايتـه البحث عن المعاني الدقيقة التي تفرق بين مفردتين أو أكثر ، فهو إذن أحد مجـالات علـم الدلالة والتي هي بدورها من المجالات الأساسية في علم اللغة .[٧]

تحاول هذه الدراسة إلقاء الضوء على المشكلات الدلالية التي واجهت مترجم النص القرآني للغة العبرية ، وهل استطاع فهم الفروق الدلالية الدقيقة بين المفـردات، أم عجـز

٢-انظر : ستيفن أولمان ، دور الكلمة فى اللغة ،ترجمة كمال بشر ، مكتبة الشباب، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص ١٠٩

1- Plamer , semantics , second edition , Cambridge university , press 1960 , p : 89

[٢]- ستيفن أولمان ، دور الكلمة في اللغة ،مرجع سابق ، ص٩٨

[٣]- فهمى حجازي، المدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص٧٩

[٤] - أحمد مختار ، علم الدلالة ،عالم الكتب ، القاهرة ، ط٥، ١٩٩٨ ، ص٢٢٨-٢٢٩

[٥] - انظر : محمود السعران ، علم اللغة : مقدمة للقارئ العربي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، طبعة ٢ ، القاهرة ١٩٩٧، ص ٢٦١

عن ذلك ، ثم محاولة الحكم على مدى نجاح المترجم في التعامل مع تلك الإشكالية، وهل اللغة العبرية بها من الثراء اللغوي ما يمكنها من التعبير عن تلك الفروق الدلالية.

يحاول الباحث وضع تصور جديد لترجمة المفردات، التي عجز المترجم عن ترجمتها بشكل يناسب السياق القرآني .

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف ظاهرة الفروق اللغوية الدلالية في القرآن ، وتحليل ترجمة أورى روبين لها.

فيما يتعلق بالدراسات السابقة نجد دراسة سابقة للأستاذ الدكتور سعيد عطية مطاوع بعنوان " اشكالية الترادف فى ترجمة معانى القرآن الكريم للعبرية ، وتعرض خلالها لترجمة بن شيمش لمعاني القرآن ، فى حين أن الدراسة الحالية تتعرض لترجمة أورى روبين وهى أحدث تراجم القرآن الكريم العبرية . [٨]

تختلف هذه الدراسة عن دراسة الدكتور سعيد عطيه فى أنها ترفض فكرة الترادف التام ، وتركز على ضرورة التركيز على الفروق الدلالية ، لأن ترجيح استعمال مفردة ما يرتبط بأنها تسهم فى بناء سياق دلالى ، لا تتمكن فيه غيرها من الكلمات.

[١] - سعيد عطية مطاوع ، إشكالية الترادف فى الترجمة العبرية لمعاني القرآن الكريم ،دار الأفاق العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٦

المبحث الأول: الفروق اللغوية على مستوى الأسماء

يتناول البحث في هذا المبحث الفروق الدلالية بين مفردات القرآن الكريم، وترجمة روبين لها للعبرية على مستوى الأسماء ، فالقرآن الكريم بلغته البلاغية الثرية غنى بمفردات تشترك في دلالتها العامة، وتختلف في دلالتها الخاصة، وفق الاستعمال القرآني لها ، وفكرة الاستعمال ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسياق القرآني، لأننا لا نتعامل مع الكلمة في المعجم ، بل نتعامل مع دلالة الكلمة في سياق محدد، مما يكسبها خصوصية دلالية تميزها عن غيرها، ذلك مع محاولة تقييم ترجمة روبين لهذه المفردات.

من نماذج المفردات المتقاربة دلاليا، ما يلي :

١- الآل –الأهل :

عند النظر إلى هاتين المفردتين نجد أنهما متقاربتين في الدلالة ، ومن الممكن أن تحل إحداهما محل الأخرى وفقاً لدلالتهما لمعجمية، لكن القرآن الكريم استعمل كل واحدة منهما في سياقات محددة ، أي أن هناك اختلاف دلالي بينهما فى سياقات محددة ، ولو امكن استبدال أحداهما محل الأخرى في كل السياقات لأصبحنا أمام كلمات مترادفة بشكل تام، وهذا نادر في اللغة ، رغم اشتراكهما في الدلالة المركزية لهما .

الآل : "آل الرجل : ذو قرابته وأهل بيته"[٩]، وهم كل من يؤلون إلى الرجل أو يؤول إليهم ،وتُستعمل الكلمة في السياق القرآني للدلالة على الأهل والعشيرة .

الأهل : المقصود بأهل الرجل زوجه ، وأخص الناس به ، فالتأهل هو التزوج ، وأهل البيت سكّانه ، وأهل الإسلام من يدينون به ، وورد استعمال كلمة (أهل) في القرآن بتلك الدلالة المعبرة عن الانتساب لشيء كالمغفرة ، كقوله تعالى (أهل المغفرة)؛ فأهل الرجل هو من ينتسبون إليه مادياً أو معنوياً كالانتساب في الدين أو البلد مثلاً ، فأهل البيت هم من ينتسبون إلى النبي الأكرم عليه الصلاة والسلام كما في قوله تعالى :

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [١٠]

[٩] - أبو الهلال العسكري ، الفروق اللغوية ،تحقيق : محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ، ١٩٩٧ ،ص٣٥١

[١٠] - الأحزاب : 33

כל אשר רוצה אלוהים הוא להעביר מעליכם את הטומאה ، אתם **<u>בני הבית</u>**[١١]

الفرق بين الآل والأهل كما قال أبو الهلال العسكري " أن الأهل يكون من جهة النسب والاختصاص، أما الآل فهم خاصة الرجل من جهة القرابة والأصحاب، فآل فرعون : أتباعه "[١٢].

من خلال ما سبق يرى الباحث أن الأهل أخص من الآل ، فالأولى مرتبطة بالدائرة الضيقة من الأسرة كالزوجة والأولاد ، بينما الثانية أكثر اتساعاً لتشمل كل الاتباع والأصحاب ، ف (آل إبراهيم) مثلاً، هم: إسماعيل، وإسحاق، وأولادهما، وآل عمران، هم: موسى، وهارون ، وآل فرعون هم كل اتباعه وجنوده والمصدقين له.

بعد عرض الاختلاف الدلالي بين المفردتين (آل – أهل) ، نحاول التعرض للسياقات القرآنية التي ورد فيهما استعمال اللفظين ، مع التعرض لترجمة أورى روبين لهما ، للحكم على مدى إدراكه للاختلافات الدلالية الهامشية بين المفردتين :

- **بعض السياقات التي وردت فيها المفردة (أهل)**

وردت كلمة أهل في سياق دال على الزوجة ، كما في قوله تعالى:

فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ [١٣]

فالمقصود بأهله في الآية الكريمة ، هو زوجه ، وترجمها أورى روبين على النحو التالي:

כאשר מילא משה את התקופה ולקח עמו את בני משפחתו[١٤]

إن الحكم السابق بدلالة كلمة الأهل ، يعتمد على رأى المفسرون أكثر من اعتماده على السياق والترجمة المكافئة ، فلو سجلنا السياق القرآنى كاملاً من خلال كتابة الآية كلها سنجد أن المقصود بالأهل هنا أهل البيت بما فيهم زوجته:

فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ[١٥]

---

[١١] - רובין ،אורי ، הקוראן ، אוניברסיטת תל אביב، ההוצאה לאור ,תשס"ה 2005،עמ"343

[١٢] - أبو الهلال العسكري ، الفروق اللغوية ،مرجع سابق، ص٣٥١

[١٣] - القصص: ٢٩.

[١٤] - רובין ، אורי، עמ"315

[١٥] - القصص: ٢٩.

من خلال ما سبق يرى الباحث أن روبين نجح فى اختيار المركب الاضافى (בני משפחתו) كلفظ مكافىء يعبر عن الأهل.

ووردت كذلك كلمة (أهل) للإشارة على الزوجة عند الحديث عن زوجة العزيز، وامرأة العزيز خاطبت زوجها فقالت: أي بزوجتك ، كما في قوله تعالى:

مَا جَزَاء مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوَءًا[١٦]

وترجمها روبين على النحو التالي

אמרה ، מה דינו של המבקש לעולל רעה **לאשתך**[١٧]

وردت كلمة (أهل) للدلالة على الأسرة المقربة كما في قوله تعالى عن أهل بيت سيدنا أيوب ، في قوله تعالى:

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ} [١٨]، والمقصود بأهله زوجته.

وترجمها روبين على النحو التالي :

נעתרנו לו והסרנו את הצרה מעליו ، והשבנו לו את **בני משפחתו** כפלים כמספרם ، ברחמינו וכאות הזכרה לעובדים אותנו[١٩]

نلحظ في الترجمات السابقة لروبين أنه ترجم كلمة (أهل) بالمركب الإضافي (בני משפחתו أبناء أسرته) في سياق الحديث عن زوج سيدنا موسى ، في حين عند الحديث عن زوج فرعون ، فهم روبين أنها المقصودة، فاختار كلمة (אשתו زوجته) للدلالة عن الأهل.

يجب الإشارة كذلك إلى أن روبين قد نجح في التعرف على دلالة كلمة (أهل) على العائلة في سياق الحديث عن سيدنا أيوب

.....והשבנו לו את **בני משפחתו** כפלים.

[١٦] - يوسف :٢٥

[١٧] - רובין ، אורי ،עמ" 191

[١٨] - الأنبياء:٨٤

[١٩] - רובין ، אורי ، עמ"266

وردت كلمة (أهل) في سياق آخر تدل فيه على الأولاد، كما في قوله تعالى عن لوط:

فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ [٢٠] ، فالمقصود بالأهل هنا لوط وأولاده، وترجمها روبين علي النحو التالي:

מילטנו אותו ואת **<u>בני ביתו</u>** חוץ מאשר את אשתו[٢١]

أغفلت ترجمة روبين السياق الذى وردت فيه الآية الكريمة ، حيث لم تنج وزوجة لوط من الغرق ، في حين أن استعمال روبين للمركب الإضافي (בני ביתו أهل بيته) يشير إلى نجاة كل أهل البيت .

الترجمة المقترحة للآية الكريمة

מילטנו אותו ואת **<u>ילדיו</u>** חוץ מאשר את אשתו .

وردت كذلك كلمة (أهل) للدلالة كذلك عن الزوجة والأولاد في قوله تعالى :

وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا [٢٢]

הוא ציוה את **<u>בני ביתו</u>** על התפילה ועל הזכאת ، והפיק רצון מלפני ריבונו[٢٣]

ترجم أورى روبين كلمة (أهل) في السياقين القرآنيين السابقين بالتعبير (בני ביתו) ، ويرى الباحث أنه أقرب للدلالة عن الأولاد والزوجة ، ومرادف للتعبير السابق الذى استعمله (בני משפחתו)، وإن كانت ترجمته (בני ביתו) أكثر دقة للتعبير عن الأولاد ، فالمركب الإضافي العبري (בני ביתו) المقصود بها من هم في بيته ، أي زوجته وأولاده في حين أن (בני משפחתו)، تدل على العائلة بأكملها فقد تشمل الأعمام والأجداد وغيرهم .

---

[٢٠] - الأعراف: ٨٣

[٢١] - רובין ، אורי ، עמ"131

[٢٢] - مريم : ٥٥

[٢٣] - רובין ، אורי ، עמ"249

- **بعض السياقات التي وردت فيها المفردة (آل)**

وردت كلمة(آل) في سياقات قرآنية متعددة كما في قوله تعالى :

إِنَّ اللَّهَ اصطفى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ [٢٤]

ترجم روبين الآية الكريمة على النحو التالي :

אלוהים בחר את אדם ואת נח ואת **<u>בית אברהם ואת בית עמרם</u>** להיות מעל שוכני העולמים.[٢٥]

وقوله تعالى :

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ [٢٦]

וביום אשר תגיע שעת הדין (ייאמר) הכניסו את **בני משפחת פרעה** את העונש הקשה מכל.[٢٧]

وقوله تعالى : وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ[٢٨]

אז אמר איש מאמין **מבני משפחת פרעה** אשר האמין בסתר٢٩

لم يوحد روبين ترجمته لكلمة (آل) فمرة ترجمها (בית) ، ومرة أخرى ترجمها (בני משפחה) ، مما يوحى بالتقارب الشديد بين التعبيرين ، وإن كان الباحث يرى أن كلتا المفردتين لا تتناسبا مع الحديث عن (آل) لأنها تخرج من سياق العائلة الذى فهمه روبين إلى سياق الأتباع .

يرى الباحث أن روبين قد وفق في ادراك السياق القرآني للمثال الأول وفيه استعمال كلمة (בית) لأننا في سياق الحديث عن اصطفاء الله تعالى من نسل الرسل والانبياء ، في حين لم يوفق في استعمال المركب الإضافي (בני משפחתו) للدلالة على (آل)

---

[٢٤] - آل عمران : ٣٣
[٢٥] - רובין ، אורי ، עמ"46
[٢٦] - غافر : ٤٦
[٢٧] - רובין ، אורי ، עמ"386
[٢٨] - غافر : ٢٨
[٢٩] - רובין ، אורי ، עמ"385

المفردة القرآنية	ترجمة روبين لها
أهل	בני משפחה / אישה
آل	בית / בני משפחה

يقترح الباحث استعمال الإضافي (אנשי.....) للدلالة على الآل فتكون الترجمة :

-וביום אשר תגיע שעת הדין (ייאמר) הכניסו את **אנשיו של פרעה** את העונש הקשה מכל

-אז אמר איש מאמין **אנשיו של פרעה** אשר האמין בסתר

من خلال ما سبق نلاحظ أن روبين قد وفق في ادراك دلالة الأهل بمعنى الزوجة والأولاد ونجح في ترجمتها بدقة ، في حين خلط في ترجمته لكلمة (آل) كثيرا مستعملاً كل من المركب الإضافي (**בני ביתו/ בני משפחתו**)

٢- الإنس / الناس

الإنس هي مفردة دالة على الإناس التي هي ضد التوحش ، ولم ترد تلك المفردة في القرآن الكريم إلا معطوفة على لفظة الجن ، أما الناس فهو لفظ عام يمكن أن يجمع الاثنين كما في قوله تعالى (الذى يوسوس في صدور الناس ، من الجنة والناس) فقال الفراء أن كلمة (الناس) هنا وقعت على الاثنين (الجن والانس)[٣٠].

"لما كانت (الجن) خاصة اقترنت بالإنس لخصوصها ، ولما كانت (الناس) عامة اقترنت بالجنة من حيث عمومها ، فضلاً عن أن الإنس لم تأت إلا مقترنة بالجن لخصوصها ، أما الناس فتأتى مفردة غير مقترنة بالجنة ، في مواضع ذكر الأحكام التعبدية والمعاملات والحدود ، وغيرها لعموم لفظها"[٣١] .

[٣٠] - انظر : أبو زكريا يحي ابن زياد الفراء ، معانى القرآن ، تحقيق / محمد على النجار وآخرين ، دار السرور ، بيروت ، ٣٠٢/٣

[٣١] - محمد ياس خضر ، دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة بغداد ٢٠٠٥ ، (غير منشورة) ، ص٩٤

ووردت اللفظتان في القرآن الكريم في السياقات التالية :

أولا: السياقات التي وردت فيها كلمة (إنس)

وكَذَلِكَ جَعَلْنا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَياطِينَ الإِنْسِ والجِنِّ [٣٢]

כך הקמנו אויב לכל נביא – את השטניממקרב <u>בני האנוש</u> והשדים [٣٣]

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ [٣٤]

ביום אשר יאסוף את כולם יחדיו– הוי חבר השדים הדחתם רבים **<u>מבני האנוש.</u>**[٣٥]

وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا [٣٦]

ואנו לתומנו סברנו כי **<u>בני אנוש</u>** ושדים לא יבדו שקרים על אלוהים[٣٧]

من خلال السياقات السابقة نجد أن أورى روبين اختار المركب الإضافي (בני אנוש) للتعبير عن كلمة (الإنس).

ثانياً : السياقات التي وردت فيها كلمة (الناس)

الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاس [٣٨]

הלוחש בלבב אנוש מפני שדים **<u>ובני אנוש</u>**[٣٩]

لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ [٤٠]

מלא אמלא את גיהנום בבני שדים <u>ובני אנוש</u> גם יחד[٤١]

لم يفرق روبين في ترجمته لكلمتي (الإنس / الناس) ، بحيث ترجمهما في كل السياقات بلفظة (**בני אנוש**)، مما يعنى أنه لم يجد فرقاً بين الكلمتين ، ويرى الباحث أنه كان يمكن أن يستعمل (בני אנוש للدلالة على كلمة " الإنس" في حين كان يمكنه استعمال كلمة (בני אדם للدلالة على كلمة الناس)

[٣٢] الانعام : ١١٢
[٣٣] - רובין ، אורי ، עמ"116
[٣٤] - الانعام :١٢٨
[٣٥] - רובין ، אורי ، עמ"117
[٣٦] - الجن :٥
[٣٧] - רובין ، אורי ، עמ"489
[٣٨] - الناس : ٥-٦
[٣٩] - רובין ، אורי، עמ"545
[٤٠] - هود : ١١٩
[٤١] - רובין ، אורי، עמ"88

اللفظة القرآنية	ترجمة روبين
الإنس	בני אנוש
الناس	בני אנוש

والترجمة المقترحة فيما يتعلق بلفظة الناس على النحو التالي :

الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاس [٤٢]

הלוחש בלבב אנוש מפני שדים **ובני אדם**

لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ [٤٣]

מלא אמלא את גיהנום בבני שדים **ובני אדם** גם יחד

٣-الزوج \ امرأة

يطلق لفظ (زوج) على كل من الذكر والأنثى من كل الأجناس ، فكل ما يقترن بعضه ببعض سواء كان مماثلاً له، أم مضاداً له هو زوج[٤٤]، وقد جاءت كلمة (زوج) فى القرآن الكريم كإشارة إلى كل الكائنات المقترنة ، والفرق بين الزوج والمرأة يكمن فى طبيعة العلاقة ، فلفظة الزوجة تُطلق على علاقة زواج صحيحة، يترتب عليها أحكام وتشريع ، بحيث إذا فسدت تلك العلاقة بين الزوجين من الناحية النفسية والمودة والرحمة والخيانة ، فيكون التعبير بلفظة امرأة دون لفظ (زوج)[٤٥]، لذلك ، تم ذكر لفظة الزوج على العلاقات الزوجية التي يرضاها الله كما فى قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ، واحِدَةٍ، وخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا ونِسَاءً واتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ والْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا [٤٦]

وقوله تعالى

سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ[٤٧]

---

[٤٢] - الناس : ٥-٦

[٤٣] - هود : ١١٩

١- الراغب الأصفهاني ، المفردات فى غريب القرآن ،مكتبة نزار الباز، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص٢١٦

[٤٥] - عائشة عبد الرحمن ، من أسرار العربية فى البيان القرآني ، جامعة بيروت العربية،١٩٧٢، ص٤٧

[٤٦] - سورة النساء :١

[٤٧] - سورة يس :٣٦

فى مقابل السياق السابق نجد ان الله سبحانه وتعالى يصف العلاقة الفاسدة، بلفظة امرأة فنجد (امرأة فرعون – امرأة لوط ، امرأة نوح – امرأة العزيز)

ونلحظ أنه من الصعب أن نستبدل إحداهما بالأخرى ، رغم الاتفاق فى الدلالة الكلية ، فهناك فروق دلالية دقيقة ، يؤدى تجاهلها إلى افساد المعنى .

يمكن أن نلحظ أن هناك فرق دلالي بين المفردتين ،عندما أطلق القرآن فى بداية ذكر زوجة سيدنا زكريا لفظة (امرأة) لوجود قصور فى العلاقة، وهو عدم الإنجاب :

«قَالَ رَبِّ أَنَّىَ يَكُونُ لِي غُلاَمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاء»[٤٨]

بعدما زال المانع من الحمل، وأصلحها الله تعالى، واكتملت كل أركان العلاقة الزوجية لم يطلق عليها القرآن لفظة «امرأة»، وإنما أطلق عليها كلمة «زوج:

«وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ»٤٩

نتعرض لمجموعة من آيات الذكر الحكيم ورد فيها اللفظان (زوج وامرأة) للنظر فى مدى قدرة المترجم العبري أورى روبين فى ادراك الفرق بينهما فى ترجمته للعبرية :

أولاً : السياقات التي وردت فيها لفظة (امرأة)

وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ[٥٠]

אמרה **אשת** פרעה ، קורות רוח הוא לי ולך[٥١]

ضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ **امْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ** لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا [٥٢]

אלוהים הביא למשל לכופרים את **אשת נח ואת אשת לוט**:שתיהן נשים לשנים מעבדינו ، שניהם עושי טוב ושתיהן בגדו בהם[٥٣]

قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ **امْرَأَتِي** عَاقِرًا[٥٤]

- [٤٨] سورة آل عمران : ٤٠
[٤٩] - سورة الأنبياء : ٩٠
[٥٠] - سورة القصص :٩
[٥١] - רובין ، אורי ، עמ"٣١٥
- [٥٢]سورة التحريم : ١٠
[٥٣] - רובין ، אורי ، עמ"٤٧٧
[٥٤]- سورة مريم : ٨

אמר ، ריבוני כיצד זה יהיה לי בן **ואשתי** עקרה[٥٥]

ثانياً : السياقات التي وردت فيها لفظة (زوج)

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ **زَوْجَهُ** [٥٦]

נעתרנו לו ، והענקנו לו את יוחנן ، לאחר שפתחנו את רחם **אשתו**[٥٧]

من خلال العرض السابق لآيات الذكر الحكيم التي ورد فيها لفظتا (مرأة / زوج) نجد أن الترجمة العبرية لم تفرّق بين المفردتين ، وربما يرجع ذلك لعدم ادراك المترجم للفرق بين المفردتين في النص القرآني ، ويرى الباحث أن المترجم كان يمكنه استعمال لفظة (בת זוגו) ، وهى تطلق على الزوجة في العبرية ، أما لفظة أمرآه ، فكان يمكنه استعمال كلمة (אישה)

المفردة القرآنية	ترجمة روبين
المرأة	אישה
الزوج	אישה

الترجمة المقترحة فيما يتعلق بلفظة (زوج):

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ **زَوْجَهُ** [٥٨]

נעתרנו לו ، והענקנו לו את יוחנן ، לאחר שפתחנו את רחם **בת זוגו**

٤-الحية والثعبان

وردت لفظتا (حية / ثعبان)، في القرآن الكريم فيما يتعلق بمعجزة من معجزات سيدنا موسى عليه السلام ، وكانت إشارة إلى عصا موسى ، وقد وردتا اللفظان في سياقات متعددة .

[٥٥]- רובין ، אורי ، עמ"٢٤٦

[٥٦] - سورة الأنبياء : ٩٠

[٥٧] - רובין ، אורי ، עמ"٢٦٧

[٥٨] - سورة الأنبياء : ٩٠

أشار علماء اللغة العربية على أن الفرق بين الحية والثعبان هو أن الثعبان هو (الحية كبيرة الحجم مكتملة النمو ، شديدة الشراسة ، أما الحية فهي صغيرة الحجم ضعيفة الشراسة ، وتطلق لفظة " حية" على الذكر والأنثى).[٥٩]

أشار القرآن إلى عصا موسى مرة بلفظة (حية) مقترنة بفعل السعي كقوله تعالى: فألقاها فإذا هي حية تسعى[٦٠]

يشير السياق السابق إلى الظهور الأول للعصى والتحول من جنس العصا الجامدة ، إلى جنس آخر وهو الحية التي تضطرب وتمشى بسرعه ، فمقام الحال هنا هو الانشغال بالحياة والحركة [٦١]

ومرة أخرى أشار إلى العصا على اعتبار أنها (ثعبان)

فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ [٦٢]

قال علماء التفسير في هذا السياق ، بأن القرآن الكريم جاء بلفظ (ثعبان) للدلالة على مزيد الظهور ، حيث إن الثعبان هو العظيم من الأفاعي ، أو هو الذكر الأشقر الأشعر.[٦٣]

بعد عرض الفروق الدلالية بين الحية والثعبان ، نتعرض لترجمة أورى روبين للمفردين فى ضوء الآيات القرآنية سالفة الذكر :

أولا : الآيات القرآنية التي ورد بها لفظ (ثعبان) في القرآن الكريم، قال تعالى:

• فألقى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ[٦٤]

אז השליך את מטהו והנה **נחש מושלם**[٦٥]

• فألقى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ[٦٦]

אז השליך את מטהו והנה **נחש מושלם** [٦٧]

---

[٥٩] - أبو الهلال العسكري ، الفروق اللغوية ،مرجع سابق، ص١٢٥

[٦٠] - سورة طه: ٢٠

[٦١] - انظر : الحسين بن مسعود الفراء البغوى ، تفسير البغوى " باب التأويل في معالم التنزيل ، تحقيق : خالد العك ، دار المعرفة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٧ ، ٢١٥/٣

[٦٢] - سورة طه: ١٠٧

[٦٣] - انظر : تهذيب اللغة ٣٣٣/٢ ، كفاية المتحف /٧٣ ، القاموس المحيط ٤٢/١

[٦٤] - سورة الأعراف :١٠٧

[٦٥] - רובין ، אורי ، עמ"١٣٣

[٦٦] - سورة الشعراء :٣٢

[٦٧] - רובין ، אורי ، עמ"٢٨٩

ثانياً : الآيات القرآنية التي ورد بها لفظ (حية) في القرآن الكريم، قال تعالى:

• فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تسعى[٦٨]

הוא השליכו והנה הוא **נחש** מתנועע [٦٩]

من خلال ما سبق نجد أن أورى روبين قد نجح في إدراك الفرق الدلالي بين (الحية والثعبان)، فترجم كلمة (حية) ب (נחש) أما كلمة (ثعبان) فترجمها بالمركب الوصفي (נחש מושלם حية كاملة النمو – ثعبان) ، بحيث أدرك أن الفرق بينهما يرجع إلى اكتمال النمو.

الكلمة في القرآن	ترجمة روبين لها
حية	נחש
ثعبان	נחש מושלם

[٦٨] - سورة طه :٢٠

[٦٩] - רובין ، אורי ، עמ"٢٥٣

المبحث الثاني الفروق اللغوية على مستوى الأفعال:

نتعرض في هذا المبحث إلى الفروق الدلالية على مستوى الأفعال ، حيث استعمل السياق القرآني كثيراً من الأفعال المتفقة في دلالتها العامة ، بينما هناك اختلافات هامشية بينها ، تصنع للفعل دلالة خاصة به ، ومجال البحث لا يستوعبها جميعا ، لذلك يتعرض البحث لنماذج لتلك الأفعال على النحو التالي:

٥- تاب / أناب / آب

هناك اختلافات دلالية بين المفردات الثلاث (تاب / آناب / أواب) ، الكلمات الثلاث تشترك في دلالتها المركزية على التوبة والعودة إلى الله ، إلا أن لغة القرآن بفصاحتها وبلاغتها ، تجعل لكل مفردة من المفردات الثلاثة دلالة هامشية تبرر استعمالها ، بحيث يصعب استبدال احداهما بالأخرى .

المفردة الأولى هي التوبة ، وتعنى الرجوع إلى الله سبحانه وتعالى ، والعودة عن فعل الذنب ،وخاصة من الشرك،[٧٠] ووردت المفردة في آيات القرآن الكريم بدلالتها الصريحة ، كما في قوله تعالى :

فَمَن تَابَ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ . المائدة (٣٩)

החוזר בתשובה ، לאחר היותו בן עוול..... [٧١]

ترجم أورى روبين المفردة (تاب) بالمركب النسبي (חזר בתשובה) ، وهذا التعبير هو المقابل العبري للتوبة في العربية ، وورد في العهد القديم والكتابات المقدسة بتلك الدلالة ، وتدل لفظة (תשובה) على العودة إلى طريق الرب (שב- שיבה) ، وليس على الاستجابة (מענה)[٧٢] .

المفردة الثانية هي الأوب إلى الله ، أي كثرة الرجوع إلى الله سبحانه وتعالى ، ويكون على درجات أكبرها من نُسب للأنبياء كداود وسليمان ، وتدل تلك الدرجة على شدة التفكر وذكر الله ،وليس على كثرة الذنوب ، فهم أوَابون على كل لحظة قضوها دون ذكر الله ،

---

[٧٠] - الكشّاف للزمخشري ٢٦٣/١ ، زاد المسير لابن الجوزي ٢١٠/١ ، فتح القدير للشوكاني ٢٨٣/١-٢٨٤

[٧١] - روبين ، אורי ، עמ"85

[٧٢] - צרפתי، גד בן עמי ، עיונים בסימנטיקה של לשון חז"ל ובדרשותיהם ،לשוננו לעם، האקדמיה ללשון עברית ،١٩٦٥ ، עמ" 40-29.

أما المرتبة الثانية من الأوب فهي لبقية الناس حيث يعنى الأوب عندهم التوبة من صغار الذنوب ، في حين أن التوبة أعم، فتكون لكبار الذنوب وصغائرها [٧٣].

ٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٞ[٧٤]

שא בעוז רוח את דבריהם והזכר את דוד עבדנו ، אדיר הכוח ،הוא **חזר בתשובה**[٧٥]

ترجم أورى روبين كلمة (أوّاب) بالطريقة نفسها عند ترجمته كلمة (تاب / توبة) فترجمها (חזר בתשובה) وهو المركب الذى أشرنا إليه من قبل، ويمكن تبرير ذلك بسببين، أولهما عدم وجود ثراء لغوى في العبرية يستوعب الفروق اللغوية الهامشية بين المفردات ، أو ما يطلق عليه علماء الدلالة بظلال المعنى ، أما السبب الثانى ، فربما يعود لعدم معرفة المترجم من البداية بتلك الفروق .

كذلك في الآية التالية نجد أن أورى روبين مستمر في ترجمة كلمة (أوّاب) على أنها (חזר בתשובה تاب) :

وَوَهَبۡنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيۡمَٰنَۚ نِعۡمَ ٱلۡعَبۡدُۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٞ. [٧٦]

הענקנו לדוד את שלמה : היטב עבד הוא את אלוהים ואף **<u>חזר בתשובה</u>**[٧٧]

نلحظ الحال نفسه في الآية التالية :

رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمۡۚ إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلۡأَوَّٰبِينَ غَفُورٗا .[٧٨]

ריבונכם מיטיב לדעת את אשר בלבכם ،אם תהיו ישרים ، יסלח **<u>לחוזרים בתשובה</u>**[٧٩]

---

[٧٣] - العين للفراهيدي ،ص٤٦ ، جامع البيان للطبري ٢٢/٧٨-٧٩ نقلاً عن : عبد الجبار فتحي زيدان ، الفروق اللغوية في القرآن الكريم ،العراق ، الموصل ،٢٠٢٠ ص٥

[٧٤] - سورة ص ، ١٧

٧٥. רובין ، אורי ، עמ"371

٧٦ - سورة ص ٣٠

١٦. רובין ، אורי ، עמ"327

[٧٨] - الاسراء (٢٥)

[٧٩] - רובין ، אורי ، עמ"٢٢٨

المفردة الثالثة هي (أناب) : الإنابة هي الرجوع إلى الله تعالى مع التضرع بقلب منكسر، فيسأل العبد ربه التوبة والفرج، كلما أنابت به نائبة ، فالإنابة مرتبطة بالحوادث والنوازل، فهي أرق والطف من الأوب والتوبة.[٨٠]

وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ [٨١]

لבסוף הבין דוד כי רק לנסותו ביקשנו אז ביקש מחילת ריבונו ונפל אפיים ארצה **וחזר בתשובה.**[٨٢]

بعد أن فسرنا دلالة كلمة (أناب / إنابة) ، نلحظ أن أورى روبين ترجمها هي أيضا على أنها (חזר בתשובה / تاب) ، فاشتركت المفردات الثلاث (التوبة / الانابة / الأوبة) بمعنى مركزي واحد هو (التوبة) ، لكن المترجم عجز عن تحديد الفروق الدقيقة بين المفردات الثلاث الذى يعد من خصائص اللغة العربية وفق رأى برجشتراسر الذى أشار إلى ميل اللغة العربية " للتفريق والتخصيص ، وأنها اخترعت ألوفاً من الكلمات الجديدة لتلك الغاية من دقة التعبير عن اللفظ"[٨٣] ، في حين أن العبرية كما أسلفنا القول لا تمتلك ذلك الثراء البلاغي والبياني مثل اللغة العربية ، ولم يجد المترجم سوى استعمال الدلالة المركزية وهى التوبة .

المفردة	ترجمة أورى روبين لها
تاب	חזר בתשובה
أناب	חזר בתשובה
آب / آوّاب	חזר בתשובה

ويقترح الباحث أن تكون الترجمة على الوضع التالي :

المفردة	الترجمة المقترحة من الباحث
تاب	חזר בתשובה تاب
أناب	חזר בחרטה رجع نادماً
آب / آوّاب	חזר לאללה رجع إلى الله

[٨٠] - انظر : مقاييس اللغة ، ص٨٧٦-٨٧٧

٨١ - سورة ص : (٢٤)

٨٢- רובין ، אורי ، עמ"٣٧١

[٨٣] -برجشتراسر ، التطور النحوي للغة العربية ، أخرجه وصححه الدكتور رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،١٩٨٢ ، ص٩٠

١-يبصرون – ينظرون– يرون:

البصر: من أهم عمليّات العين، ويرادُ بما يرادفه وهو النّظر، والرُّؤية، والمشاهدة، والملاحظة، والاطِّلاع، فالبصر هو إدراك العين، ويطلق على القوة الباصرة، وهو قوة مُرتّبة في العصبين المجوفين، التي من شأنِها إدراك أشباح الصور، بانعكاس الضوء فيها؛ إذ البصر هو حاسة الرُّؤية.

وَرَد في القرآن مع ما يتعلق به من العمليّات في "274" موضعًا؛ ليدلّ على العلم القوي المضاهي لإدراك الرُّؤية، فيقال: بصر بالشيء: علمه عن عيان، فهو بصير به.

قال تعالى: «فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ[٨٤]»

وترجمها روبين على النحو التالي : עוד **תראה ויראו** גם הם [٨٥]

«فَلاَ أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ * وَمَا لاَ تُبْصِرُونَ»[٨٦]

נשבעתי בכל אשר **תראו** ،ובכל אשר לא **תראו**[٨٧]

«يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لاَ يَسْمَعُ وَلاَ يُبْصِرُ وَلاَ يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا»[٨٨]

הוא אמר לאביו ، אבא מדוע תעבוד אשר לא ישמעו ולא **יראו** ולא יעילו לך במקום؟ [٨٩]

نلحظ أن السياقات السابقة المتعلقة بفعل (بصر – يبصر) قد ترجمها روبين مستعملاً الفعل (ראה الذى يكافئ الفعل العربي "رأى") وكلاهما دال على الرؤية العينية المباشرة .

يرى الباحث أن أورى روبين قد وفق في اختيار الفعل (**ראה**) للدلالة على الفعل القرآني (بصر – يبصر)

يتداخل الفعل (يبصر) دلالياً مع فعل آخر هو (ينظر) ، وفرق بين النظر والبصر؛ «وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ» [الأعراف: 198]؛ فالنظر هو عبارة عن تقليب

---

[٨٤]- سورة القلم : ١٥

[٨٥] - רובין ، אורי ، עמ"431

[٨٦] - سورة الحاقة: 38 - 39

[٨٧] - רובין ، אורי ، עמ"343

[٨٨] - سورة مريم :٤٢

[٨٩] - רובין ، אורי ، עמ"248

الحدقة نحو المرئي التماسًا لرؤيته، ولما كانت الرُّؤية من توابع النظر ولوازمه غالبًا، أُجْرِيَ لفظُ النظر على الرُّؤية على سبيل إطلاق اسم السبب على المسبب، كما ورد في حكاية عن طلب موسى.

«رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ»[٩٠] وترجم أورى روبين فعل النظر على النحو التالي :

אמר ריבוני **הראני ואתבונן** בך [٩١].עמ"135

فكان الردُّ الإلهي له: «قَالَ لَنْ تَرَانِي» [٩٢]

وترجم روبين الآية السابقة على النحو التالي לא תוכל לראותני [٩٣]

فرق روبين فى ترجمته بين البصر بشكله العام الدال على الرؤية العينية والنظر بمعنى الرؤية ولكن بنوع من التمعن والتدقيق فاختار للفعل الأول (ראה – رأى– بصر) بينما اختار للفعل الثانى (התבונן نظر) ، ويرى الباحث أن روبين كان دقيقاً ومستوعبا للفروق الدلالية بين النظر والبصر .

ورد الفعل (התבונן) فى التوراة بدلالة الفهم والاستيعاب من الجذر(בן – בינה)، فهي النظر بتدقيق ، وترادف الفعل (הסתכל)

הַאֲזִינָה זֹּאת אִיּוֹב; עֲמֹד וְהִתְבּוֹנֵן נִפְלְאוֹת אֵל[٩٤]

اسمع ذلك يا أيوب ، قف وانظر عجائب الرب

فى السياق السابق نجد الفعل התבונן دالاً على التبصر والتمعن ، فالرب يطلب من أيوب فى الفقرة التوراتية النظر بتمعن إلى معجزات الرب ، كما فى قوله تعالى فى القرآن الكريم:

(قل سيروا فى الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق[٩٥]

ترجم أورى روبين فى الآية السابقة فعل (النظر) بالرؤية العينية المباشرة مستعملاً الفعل العبري (رأى – ראה) :

---

[٩٠] - سورة الأعراف :١٤٣

[٩١] - רובין ، אורי ، עמ"135

[٩٢] - سورة الأعراف :١٤٣

[٩٣] - רובין ، אורי ، עמ"135

[٩٤] - איוב לז/ יד

[٩٥] - سورة العنكبوت : ٢٠

קומו והתלכו בארץ וראו כיצד ברא לראשונה[٩٦]

يرى الباحث أن الأفضل كان استعمال الفعل العبري الذى تمت الإشارة إليه سابقاً (התבונן) لأن هذا الفعل مكافئ لدلالة الرؤية بتمعن وتدبر الموجودة فى الآية السابقة ، فتكون الترجمة :

(קומו והתלכו בארץ **<u>ראו והתבוננו</u>** כיצד ברא לראשונה)

٢-جاء وأتى:

"الفرق بين قولك جاء فلان وأتى فلان: أن قولك جاء فلان كلام تام، لا يحتاج إلى صلة، وقولك أتى فلان ، يقتضي مجيئه بشيء ، ولهذا يقال جاء فلان نفسه ولا يقال أتى فلان نفسه، ثم كثر ذلك حتى استعمل أحد اللفظين في موضع الآخر.[٩٧]

يشير "فاضل السامرائى" بأنه " من خلال دراسة القرآن الكريم بأكمله نجد أنه لم ترد صيغة المضارع للفعل (جاء) مطلقاً في القرآن بأكمله، ولا حتى صيغة فعل أمر، ولا اسم فاعل، ولا اسم مفعول ، وإنما ورد الفعل دائماً في صيغة الماضي. في حين نجد أن فعل (أتى) قد ورد بصيغة المضارع" .[٩٨]

عند محاولة التعرف على الدلالة اللغوية للفعل (جاء) نجد أنه يستعمل لما فيه مشقة، في حين يستعمل الفعل (أتى) ليعطى دلالة للمجيء بسهولة ويسر[٩٩].

تفرق اللغة العبرية بين فعلين هما (בא) و (אתא)، الفعل الثانى (אתא) يقابل الفعل العربي (أتى) لفظاً ومعنى ، في حين أن مفسري التوراة ومنهم راشي רש"י[١٠٠] يرون أن الفعل (אתא) يعنى الحضور والمجيء المطلق، أما الفعل (בא) فهو دال على العزم على الحضور، ولكن الحضور الفعلى لم يحدث بعد.[١٠١]

---

[٩٦] - روبين ، אורי ، עמ"322

[٩٧] - أبو الهلال العسكري ، الفروق اللغوية ،مرجع سابق، ص٣٠٥

[٩٨] - فاضل صالح السامرائي ،لمسات بيانية نصوص من التنزيل ، دار عمار للنشر ،عمان ، الأردن ، ط ، ٢٠٠٣ ، ص٧٦٧

[٩٩] - المرجع السابق

[١٠٠] - רש"י : هو ربى شلومو يتسحاقى ، من كبار مفسري التلمود ، ولد في فرنسا وله خط مميز في التفسير على اسمه (خط راشي)

[١٠١] - פירוש " ישעיה ،פרק כא"יב (אָמַר שֹׁמֵר אָתָה בֹּקֶר וְגַם־לָיְלָה אִם־תִּבְעָיוּן בְּעָיוּ שֻׁבוּ אֲתָיוּ: מותר באתר : http://mobile.tora.ws/html/12-20.html يوم الأثنين : ٢٠٢١/١٢/٢٠ الساعة ٨:٢٦

بعض المواضع التي ورد فيها الفعل (جاء)

قوله تعالى (فَلَمَّا جَاء آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ)[١٠٢] وترجمها روبين على النحو التالي :

בבוא השליחים אל משפחת לוט[١٠٣]

وكذلك في قوله تعالى(حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَاءهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاء وَلاَ يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ [١٠٤] –ترجمها روبين على النحو التالي:

כאשר אמרו השליחים נואש ודימו כי נכזבה תוחלתם ، נתן להם הניצחון מאיתנו [١٠٥]

وقوله تعالى (يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطاً سَوِيّاً [١٠٦]– وترجمها روبين على النحو التالي:

אבא،הוענקה לי דעת אשר לא ניתנה לך،על כן בוא בעקבותי ואנחה אותך באורח נאות[١٠٧].

من خلال السياقات القرآنية المختلفة نجد أن الترجمة المقابلة للفعل (جاء) على التوالي (בוא جاء /נתן اعطى – منح /הוענק مُنح/ وُهب)، وهى من وجهة نظر الباحث توافق ومضمون السياق القرآني (فجاء /בבוא) في الاستشهاد الأول تفيد دلالة الحضور ، و(جاء/ نتن) في الاستشهاد الثانى تعنى (منحهم النصر) فمجيء النصر هو دلالة استعارية تفيد ان الله أعطاهم النصر، ويساوى ذلك دلالة (جاء / הוענק) في الاستشهاد الثالث بمعنى المنح والهبة فقد وهب الله العلم لإبراهيم)

بعض المواضع التي ورد فيها الفعل (أتى)

قوله تعالى (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئاً مَّذْكُوراً [١٠٨]

ترجمها روبين على النحو التالي:

האם אין פרק זמן בחיי האדם אשר בו אין הוא עדיין ישות של ממש[١٠٩]

---

[١٠٢] - سورة الحجر : ٦١

[١٠٣] - רובין ، אורי ، עמ"٢١٢

[١٠٤] - سورة يوسف : ١١٠

[١٠٥] - רובין ، אורי ، עמ"١٩٨

[١٠٦] - سورة مريم :٤٣

[١٠٧] - רובין ، אורי ، עמ"٢٤٨

[١٠٨] - سورة الإنسان :١

في السياق القرآني السابق تجاهل روبين الفعل (أتى) وقدم ترجمة تفسيرية للآية الكريمة كذلك قوله تعالى (أَتَى أَمْرُ اللّهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ[١١٠]

ترجمها روبين على النحو التالي:

הנה קם דבר אלוהים،על כן אל תבקשו להחישו [١١١]

ورد ذكر الفعلين في سياق واحد على النحو التالي : (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاء أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ[١١٢]

ترجمها روبين على النحو التالي:

שום שליח לא יביא אות אלא אם ירשה אלוהים ،וכאשר יקום דבר אלוהים.[١١٣]

اختلفت دلالة الفعل (أتى) في السياق القرآني ذاته ، فبدل من الحديث عن فعل حركة من مكان إلى آخر ، نجد أنفسنا أمام سياقات لا تدل على الحركة والانتقال، فأتى أمر الله تدل على تحقق ونفاذ أمر الله تعالى ، لذلك ترجمها روبين ب(קום/ יקום דבר אלהים)أي (نفذ/ تحقق أمر الله تعالى) ، ويرى الباحث أن نجح في فهم دلالة المفردة وفق السياق القرآني .

الفعل ومشتقاته في القرآن الكريم	ترجمة روبين
جاء	בבוא (בא)– נתן –קם – בוא
أتى	יביא

[١٠٩] - רובין ، אורי ، עמ"٤٩٨
[١١٠] - سورة الروم : ١
[١١١] - רובין ، אורי ، עמ"٢١٥
[١١٢] - سورة غافر :٧٨
[١١٣] - רובין ، אורי ،עמ"٣٨٩

٣-مات وتوفى:

فرقت اللغة العربية دلالة بين الموت والوفاة ، ووردت آيات قرآنية كثيرة ، تشتمل على الفعل (مات / موت) والفعل (توفى / وفاة) ، وتمييز القرآن بينهما يكون لعلة بلاغية ودلالية .

يدل الفعل (توفى) على الأخذ دون نقصان ، فعندما يقال تُوفي فلان فكأنه قُبِضت روحه كاملة غير منقوصة.

أما الفعل (مات) فيدل على مفارقة الحياة ، وليس فيه دلالة القبض ولذلك يُستعمل الفعل (مات) بشكل مجازي فيقال ماتت الريح أي سكنت وهمدت، والذي ينام مستغرقاً يقال له مات فلان إذا نام نوماً عميقاً مستغرقاً؛ فالموت يعنى السكون بالمفارقة أما الذي توفّي فتقبضه ملائكة الموت.[١١٤]

هناك تفريق شرعي فقهى بين الموت والوفاة ، فالموت هو انتزاع روح الكائن الْحَيِّ مِنْ جسده فيتوقف الدَّمُ عَنِ الجَرَيَانِ فِيْ أعْضَائِهِ، ويجوز الموت على كل حَيٍّ بَشَراً كَانَ أوْ سِوَاهْ.

الوَفَاةْ هي انقطاع العمل للمكلف واستيفاء مَا سلف منه بخروج النفس ، وَلاَ تَكُوْنُ الوفاة إلاَّ للمكلفين ، والوفاة لا تكون إلا مع البشر.[١١٥]

والآية التالية تبين ذلك الفرق :

(اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)[١١٦]

أما اللغة العبرية فلم تذكر المصادر العبرية القديمة متمثلة في التوراة ،أو حتى المشنا فروقاً بين الفعل מת مات / נפטר توفى ، فكلاهما يدلان على الموت ، فقيل عن موت موسى ("משה עבדי מת"[١١٧] مات عبدى موسى) ، وورد عند القول عن وفاة أحد الملوك الفراعين ("ומהי חניטה?" מלמד שאם נפטר מלך היו חותכים את כריסו

[١١٤] - فاضل صالح السامرائي ،لمسات بيانية نصوص من التنزيل ، مرجع سابق ، ص١/ ٥

[١١٥] - المرجع السابق

[١١٦] - الزمر : ٤٢

[١١٧] - יהושע פרק א פסוק ב

ומוציאין את בני מעיו، כדי שלא יסריח"[١١٨] وما هو التحنيط؟ ، يشير إلى أنه عندما يموت أحد الملوك عندهم كانوا يفتحون بطنه ويخرجون أحشاءه حتى لا تتعفن).

أكدت أكاديمية اللغة العبرية عدم وجود أي فروق دلالية بين الفعلين ، فالمقرا استعملت الفعل (מת) مع ثلاثة من الآباء (إبراهيم אברהם، إسحاق יצחק ويعقوب יעקב)، واثنتين من الأمهات (سارة שרה وراحيل רחל)، في حين يمكن أن نجد بداية استعمال الفعل נפטר الذى يعنى " الذهاب وحيداً" في عبرية المشنا " لشون חז"ל في مرحلة تالية مما يعنى أن الفرق بين الفعلين يرجع لاختلاف الفترة التاريخية ، وهذان الفعلين ليسا الوحيدين في الاستعمال لدلالة الموت في العبرية فهناك تعبيرات مثل (**הוֹלֵךְ בְּדֶרֶךְ כָּל הָאָרֶץ – הֹלֵךְ הָאָדָם אֶל בֵּית עוֹלָמוֹ، נסתלק מן העולם)**[١١٩] **يسير الإنسان على الارض بامتدادها ، ويسير غلى مثو**

مع الوقت حدث تطور دلالي في استعمال الفعلين، فأصبح الفعل מת مات) يستعمل مع غير اليهود والبهائم ، في حين أن الفعل (נפטר توفى) يستعمل مع اليهود فقط [١٢٠].

بعد عرض الفرق الدلالي بين الوفاة والموت في كل من اللغة العربية والعبرية، نحاول أن نصف كيفية تعامل أورى روبين في ترجمة لمعاني القرآن الكريم الى العبرية للفعلين ، مع مراعاة أن العبرية كما أسلفنا الذكر تتضمن الفعلين (מת , נפטר للدلالة على الموت):

---

[١١٨] -מדרש אגדה، מהדורת ש' בובר، לבראשית נ، ב.

[١١٩] - מת ונפטר،האקדמיה ללשון העברית ،מותר באתר הבא:https://hebrew-academy.org.il/2020/12/24/%D7%A0%D7%A4%D7%98%D7%A8-%D7%95%D7%9E%D7%AA/#_ftnref1
الساعة ١:٥٠ يوم الاحد ٢٠٢٢/٤/١٠

[١٢٠] **גולן، אסף، האם אפשר להגיד "נפטר" על גוי או בעל חיים?،ישראל היום، יהדות ،מותר באתר הבא:**
https://www.israelhayom.co.il/article/536227#:~:text=%D7%94%D7%A6%D7%99%D7%A8%D7%95%D7%A3%20%22%D7%A0%D7%A4%D7%98%D7%A8%20%D7%9E%D7%9F%20%D7%94%D7%A2%D7%95%D7%9C%D7%9D%22%20%D7%91%D7%9E%D7%A9%D7%9E%D7%A2,%D7%A9%D7%90%D7%A4%D7%A9%D7%A8%20%D7%9C%D7%94%D7%A9%D7%AA%D7%9E%D7%A9%20%D7%91%D7%95%20%D7%92%D7%9D%20%D7%9C%D7%92%D7%95%D7%99%22.
يوم الجمعة ، ٢٠٢٢/٢/١١ الساعة ٩:٠٧ م

اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ[١٢١]

אלוהים אוסף אליו את הנשמות בעת **מותן**, ואת אשר לא **ימותו**– בעת שנתם.במחציתו ישאיר את אלה אשר יגזרו עליהן למות וישלח את האחרות לזמן קצוב.[١٢٢]

وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ [١٢٣]

הישמרו לכם מפני יום אשר בו תוחזרו אל אלוהים, אז **ישולם לכל נפש** כפי פעולה,והם לא יקופתו[١٢٤]

فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ [١٢٥]

כיצד ירגישו כאשר נכנס אותם ביום אשר אין ספק בו،**ובו ישולם לכל** כפי פעולה،ואיש לא יקופח[١٢٦]

وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ [١٢٧]

לא ייתכן כי ימעל הנביא،ואשר ימעל יבוא ומעילתו בידו ביום תחית המתים ،**ואז ישולם** לכל נפש כפי פעולה ، ואיש לא יקופח[١٢٨]

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ ۚ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا ۗ وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ[١٢٩]

---

١٢١ - الزمر : ٤٢
١٢٢ - רובין ، אורי: ٣٨٠
١٢٣ - البقرة :٢٨١
١٢٤ - רובין ، אורי: ٤١
١٢٥ - آل عمران : ٢٥
١٢٦ - רובין ، אורי: ٤٥-٤٦
١٢٧ - آل عمران : ١٦١
١٢٨ - רובין ، אורי: ٦٢
١٢٩ - آل عمران : ١٤٤

מוחמד אינו אלא שליח אשר היו כבר שליחים לפניו، האם תחזרו בכם אם **ימות** או ייהרג؟ כל החוזר בו לא יוכל להזיק לאלוהים כמלוא נימה ואלוהים יגמול למכירי הטובה[١٣٠]

وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [١٣١]

אלה בכם אשר יחזרו מדתם **וימותו** ככופרים،מפעלותיהם לא יניבו פרי בעולם הזה ובעולם הבא .אלה יורשי האש ולנצח יהיו בה[١٣٢]

من خلال العرض السابق يرى الباحث أن أورى روبين نجح في التفريق الدلالي بين الموت والوفاة وفق السياقات القرآنية السابقة ، فاستعمل الفعل (מת) الذى يقابل الفعل (مات) في العربية لفظا ومعنى ، واستعمل الفعل שולם/ ישולם للدلالة على الوفاة أن الله يوفى لكل نفس حقها، ونجده تخلى عن استعمال الفعل (נפטר) لعدم وجود فرق دلالي حقيقي بينه وبين الفعل (מת) ، كما أنه لا يمكنه التعبير عن الوفاة بدلالتها في السياق القرآني

الفعل	ترجمة أورى روبين له
مات	מת
توفى	שולם/ ישולם

٤- يعملون ويفعلون وبين الفعل والعمل :

الفعل لفظ عام، وهو عبارة عن إيجاد الأثر في الشيء من غير بُطْءٍ، كان عن سبب، أو لا ، أما العمل فهو عبارة عن إيجاد الأثر في الشيء مع امتداد زمان ، وفى هذا السياق يفرق الزركشي بين " عمل وفعل " فقال أن العمل أخص من الفعل ، فكل عمل هو فعل ، ولا ينعكس ؛ ولهذا جعل النحاة الفع فى مقابل الاسم ؛ لأنه أعم ، والعمل من الفعل ما كان مع امتداد، ،فيشير قوله تعالى (يعملون له ما يشاء من محاريب[١٣٣]) الى

١٣٠ - רובין ، אורי: עמ"٥٨-٥٩
١٣١ - البقرة :٢١٧
١٣٢ - רובין ، אורי: עמ:٣٠
١٣٣ - سورة سبأ ١٣

أمر يقتضي منهم وقتاً ، لكن لما تحدث تعالى عن الملائكة قال (ويفعلون ما يؤمرون[١٣٤]) لأن فعل الملائكة برمش العين. وكذلك قوله تعالى (ألم تر كيف فعل ربك بعاد[١٣٥]) باللحظة أرسل عليهم حجارة، وقوله تعالى (وتبين لكم كيف فعلنا بهم[١٣٦]) حيث إن عقاب الله وإهلاكه لهم تم فى لمح البصر.[١٣٧]

بعد التفريق الدلالي بين الفعل والعمل نتعرض لمجموعة من آيات الذكر الحكيم ورد فيهما الفعلان ، وبيان كيف تعامل معهما أورى روبين فى ترجمته العبرية:

١- بعض السياقات للفعل (يعمل) فى القرآن وترجمة روبين له :

يعملون له ما يشاء .....[١٣٨]

ترجمها روبين على النحو التالي : הם עושים למענו את כל חפצו[١٣٩]

.....وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ.[١٤٠]

ترجمها روبين على النحو التالي : ולעושי הטוב[١٤١]

بعض السياقات للفعل (يفعل) فى القرآن وترجمة روبين له:

ويفعلون ما يؤمرون[١٤٢]

ترجمها روبين على النحو التالي : ויעשו את אשר יצוו.[١٤٣]

وافعلوا الخير لعلكم تفلحون [١٤٤]

ترجمها روبين على النحو التالي : ועשו את הטוב למען תעשו חיל[١٤٥]

ألم تر كيف فعل ربك بعاد[١٤٦]

ترجمها روبين على النحو التالي :

---

[١٣٤] - سورة النحل ٥٠

[١٣٥] - سورة الفجر ٦

[١٣٦] - سورة ابراهيم ٤٥

[١٣٧] - سعيد عطية مطاوع ، اشكالية الترادف فى الترجمة العبرية لمعاني القرآن الكريم ، ص٥١

١٣٨ - سورة سبأ ١٣

١٣٩ - רובין ، אורי ، עמ"٣٤٩

١٤٠ - سورة البقرة :٢٥

١٤١ - רובין ، אורי : עמ"٤

[١٤٢] - سورة النحل ٥٠

[١٤٣] - רובין ، אורי ، עמ"٢١٨

[١٤٤] سورة الحج ٧٧

[١٤٥] - רובין ، אורי ، עמ"277

[١٤٦] - سورة الفجر ٦

הלא ראית כיצד עשה ריבונך בבני עאד [١٤٧]

وتبين لكم كيف فعلنا بهم[١٤٨]

ترجمها روبين على النحو التالي :

והתברר לכם מה עשינו להם[١٤٩]

الكلمة في السياق القرآني	ترجمة روبين لها
فعل/ يفعل	עשה/ יעשה/ עושה
عمل / يعمل	עשה/ יעשה/ עושה

بعد أن عرضن ترجمة لروبين لكل من الفعلين (فعل / عمل) نجد أنه لم يفرق بينهما مستعملاً الفعل (עשה) كمكافئ لهما ، في حين أن هناك مجموعة من الأفعال في العبرية دالة على العمل والصنع مثل (ביצע نفذ – ממש حقق – השיג أنجز – עשה صنع – פעל فعل – עבד عمل) ، فكان يمكنه استعمل الفعل (פעל/ فعل) كمكافئ لفظي ودلالي للفعل " فعل " في العربية ، ويتوافق ذلك مع دلالة الفعل في العبرية عن العمل لتحقيق هدف معين ، وقد استعملت التوراة الفعل (פעל/ فعل) مرتبطا بأفعال الرب

- "בָּרֵךְ יְהֹוָה חֵילוֹ וּפֹעַל יָדָיו תִּרְצֶה מָחַץ מָתְנַיִם קָמָיו וּמְשַׂנְאָיו מִן–יְקוּמוּן) ".דברים לג ,פסוק יד(

واستعملته التوراة كذلك للحديث عن مجرد الفعل غير المرتبط بإطار زمنى ،بشكل يتوافق مع استعمال (فعل) في القرآن الكريم ومقترنا بالفعل עשה (عمل / صنع) مما يوحى بوجود فروق دلالية بينهما حتى في العبرية مثل :

- "כִּי עָבְדוּ–בָם גַּם–הֵמָּה גּוֹיִם רַבִּים וּמְלָכִים גְּדוֹלִים וְשִׁלַּמְתִּי לָהֶם כְּפָעֳלָם וּכְמַעֲשֵׂה יְדֵיהֶם"[١٥٠]
- "יֵצֵא אָדָם לְפָעֳלוֹ וְלַעֲבֹדָתוֹ עֲדֵי–עָרֶב"[١٥١] ".

[١٤٧] - רובין ، עמ"٥١٩
[١٤٨] - سورة ابراهيم ٤٥
[١٤٩] - רובין ، אורי ، עמ"269
[١٥٠] -ירמיהו כה ,פסוק יד
[١٥١] -תהלים קד ,פסוק כג

- ''יְשַׁלֵּם יְהוָה פָּעָלֶךָ וּתְהִי מַשְׂכֻּרְתֵּךְ שְׁלֵמָה מֵעִם יְהוָה אֱ֫לֹהֵי יִשְׂרָאֵל אֲשֶׁר–בָּאת לַחֲסוֹת תַּחַת–כְּנָפָיו[١٥٢]''.

أما الفعل (عمل / يعمل) فيرى الباحث أنه يمكن تقبل استعمال الفعل العبري (עשה)، الذى أشارت أكاديمية اللغة العبرية " إلى دلالته الواسعة التي تشمل الفعل לבצע ، والانجاز מביא לידי קיום ، والتغيير גורם לשינו על ידי פעולה"[١٥٣]

من خلال ما سبق يقترح الباحث التعديلات التالية على ترجمة روبين:

- ألم تر كيف **<u>فعل</u>** ربك بعاد הלא ראית כיצד **<u>פעל</u>** ריבונך בבני עאד
- **ويفعلون** ما يؤمرون / **<u>ויפעלו</u>** את אשר יצוו.[١٥٤]
- **يعملون** له ما يشاء / הם **<u>עושים</u>** למענו את כל חפצו[١٥٥]
- .....**وَعَمِلُواْ** الصَّالِحَاتِ / **<u>ועשו</u> את** הטוב[١٥٦]

١٥٢ -רות ב ,פסוק יב

١٥٣ - האקדימה ללשון עברית، על המילה עָשָׂה ، מותר באתר :

https://hebrew-academy.org.il/keyword/%D7%A2%D6%B8%D7%A9%D7%82%D6%B8%D7%94_%D7%A4%D7%95%D7%A2%D7%9C/

יום السبت ٢٠٢٢/١/٢٢ الساعة ٣:٣٣

١٥٤ - روبين ، עמ"٢١٨

١٥٥ - روبين ، עמ"٣٤٩

١٥٦ - روبين עמ"٤

الخاتمة :توصل البحث إلى النتائج التالية

- ❖ السياق هو ما يحدد دلالة المفردات وليس المعجم .
- ❖ ترجم كلمة أورى روبين (أهل) بالمركب الإضافي (בני משפחתו أبناء أسرته) في سياق الحديث عن زوج سيدنا موسى ، في حين عند الحديث عن زوج فرعون ، فهم روبين أنها المقصودة، فاختار كلمة (אשתו زوجته) للدلالة عن الأهل، وقد نجح روبين في فهم دلالة السياق.
- ❖ ترجم أورى روبين كلمة (أهل) في سياقات أخرى بالتعبير (בני ביתו) ، ويرى الباحث أنه أقرب للدلالة عن الأولاد والزوجة ، ومرادف للتعبير السابق الذى استعمله (בני משפחתו)، وإن كانت ترجمته (בני ביתו) أكثر دقة للتعبير عن الأولاد .
- ❖ لم يوحد روبين ترجمته لكلمة (آل) فمرة ترجمها (בית) ، ومرة أخرى ترجمها (בני משפחה) ، مما يوحى بالتقارب الشديد بينهما.
- ❖ يقترح الباحث استعمال الإضافي (אנשי.....) للدلالة على الآل.
- ❖ لم يفرق روبين في ترجمته لكلمتي (الإنس / الناس) ، بحيث ترجمهما في كل السياقات بلفظة (**בני אנוש**)، مما يعنى أنه لم يجد فرقاً بين الكلمتين .
- ❖ من خلال عرض بعض آيات الذكر الحكيم التي ورد فيها لفظتا (مرأة / زوج) نجد أن الترجمة العبرية لم تفرّق بين المفردتين ، وربما يرجع ذلك لعدم ادراك المترجم للفرق بين المفردتين في النص القرآني .
- ❖ نجح أورى روبين في إدراك الفرق الدلالي بين (الحية والثعبان)، فترجم كلمة (حية) ب (נחש) أما كلمة (ثعبان) فترجمها بالمركب الوصفي (נחש מושלם حية كاملة النمو – ثعبان) ، بحيث أدرك أن الفرق بينهما يرجع إلى اكتمال النمو.
- ❖ ترجم أورى روبين المفردتين (أناب / إنابة) على أنهما (חזר בתשובה / تاب) ، فاشتركت المفردات الثلاث (التوبة / الانابة / الأوبة) بمعنى مركزي واحد هو (التوبة) ، لكن المترجم عجز عن تحديد الفروق الدقيقة بين المفردات الثلاث.

- فرق روبين فى ترجمته بين البصر بشكله العام الدال على الرؤية العينية والنظر بمعنى الرؤية ولكن بنوع من التمعن والتدقيق فاختار للفعل الأول (ראה – رأى– بصر) بينما اختار للفعل الثانى (התבונן نظر) .

❖ عند النظر الى المفردتين (جاء – أتى) نجد أن الترجمة المقابلة للفعل (جاء) على التوالي (בוא جاء /נתן اعطى – منح /הוענק مُنح/ وُهب)، وهى من وجهة نظر الباحث توافق ومضمون السياق القرآني (فجاء /בבוא) في الاستشهاد الأول تفيد دلالة الحضور ، و(جاء/ נתן) في الاستشهاد الثانى تعنى (منحهم النصر) فمجيء النصر هو دلالة استعارية تفيد ان الله أعطاهم النصر، ويساوى ذلك دلالة (جاء / הוענק) في الاستشهاد الثالث بمعنى المنح والهبة فقد وهب الله العلم لإبراهيم)

❖ اختلفت دلالة الفعل (أتى) في السياق القرآني ذاته ، فبدل من الحديث عن فعل حركة من مكان إلى آخر ، نجد أنفسنا أمام سياقات لا تدل على الحركة والانتقال ، فأتى أمر الله تدل على تحقق ونفاذ أمر الله تعالى ، لذلك ترجمها روبين ب(קום/ יקום דבר אלהים) أي (نفذ/ تحقق أمر الله تعالى) ، ويرى الباحث أن نجح في فهم دلالة المفردة وفق السياق القرآني.

❖ نجح أورى روبين في التفريق الدلالي بين الموت والوفاة وفق السياقات القرآنية السابقة ، فاستعمل الفعل (מת) الذى يقابل الفعل (مات) في العربية لفظا ومعنى ، واستعمل الفعل שולם/ ישולם للدلالة على الوفاة أن الله يوفى لكل نفس حقها، ونجده تخلى عن استعمال الفعل (נפטר) لعدم وجود فرق دلالي حقيقي بينه وبين الفعل (מת) ، كما أنه لا يمكنه التعبير عن الوفاة بدلالتها في السياق القرآني.

❖ لم يفرق بين الفعلين (فعل / عمل) مستعملاً الفعل (עשה) كمكافئ لهما ، في حين أن هناك مجموعة من الأفعال في العبرية دالة على العمل والصنع مثل (ביצע نفذ – ממש حقق – השיג أنجز – עשה صنع – פעל فعل – עבד عمل) ، فكان يمكنه استعمل الفعل (פעל/ فعل) كمكافئ لفظي ودلالي للفعل " فعل " في العربية ، ويتوافق ذلك مع دلالة الفعل في العبرية عن العمل لتحقيق هدف معين

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : مصادر الدراسة

- القرآن الكريم
- אורי ، רובין ، הקוראן ، אוניברסיטת תל אביב، ההוצאה לאור ,תשס"ה 2005
- תנ"ך

ثانياً : المراجع العربية

- أبو الهلال العسكري ، الفروق اللغوية ،تحقيق : محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ، ١٩٩٧
- أبو زكريا يحي ابن زياد الفراء ، معانى القرآن ، تحقيق / محمد على النجار وآخرين ، دار السرور ، بيروت
- أحمد مختار ، علم الدلالة ،عالم الكتب ، القاهرة ، ط٥، ١٩٩٨
- برجشتراسر ، التطور النحوي للغة العربية ، أخرجه وصححه الدكتور رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،١٩٨٢
- الحسين بن مسعود الفراء البغوى ، تفسير البغوى " باب التأويل في معالم التنزيل ، تحقيق : خالد العك ، دار المعرفة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٧
- الراغب الأصفهاني ، المفردات فى غريب القرآن ،مكتبة نزار الباز، القاهرة ، ٢٠٠٩
- ستيفن أولمان ، دور الكلمة فى اللغة ،ترجمة كمال بشر ، مكتبة الشباب ، ١٩٧٥
- سعيد عطية مطاوع ، إشكالية الترادف فى الترجمة العبرية لمعاني القرآن الكريم ،دار الأفاق العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٦
- عائشة عبد الرحمن ، من أسرار العربية فى البيان القرآني ، جامعة بيروت العربية،١٩٧٢
- عبد الجبار فتحي زيدان ، الفروق اللغوية في القرآن الكريم ،العراق ، الموصل ،٢٠٢٠
- فاضل صالح السامرائي ،لمسات بيانية نصوص من التنزيل ، دار عمار للنشر ،عمان ، الأردن ، ط ٣ ، ٢٠٠٣
- الكشّاف للزمخشري ٢٦٣/١ ، زاد المسير لابن الجوزي ٢١٠/١ ، فتح القدير للشوكاني ٢٨٣/١-٢٨٤
- محمد ياس خضر ، دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة بغداد ٢٠٠٥
- محمود السعران ، علم اللغة : مقدمة للقارئ العربي ، دار النهضة العربية ، بيروت، طبعة ٢ ـ القاهرة ١٩٩٧.
- فهمي حجازي، المدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٧

ثالثا : المراجع العبرية

אקדימה ללשון עברית، על המילה עָשָׂה ، מותר באתר :
https://hebrew-academy.org.il/keyword/%D7%A2%D6%B8%D7%A9%D7%82%D6%B8%D7%94_%D7%A4%D7%95%D7%A2%D7%9C/

גולן، אסף، האם אפשר להגיד "נפטר" על גוי או בעל חיים?،ישראל היום، יהדות ،מותר באתר הבא:
https://www.israelhayom.co.il/article/536227#:~:text=%D7%94%D7%A6%D7%99%D7%A8%D7%95%D7%A3%20%22%D7%A0%D7%A4%D7%98%D7%A8%20%D7%9E%D7%9F%20%D7%94%D7%A2%D7%95%D7%9C%D7%9D%22%20%D7%91%D7%9E%D7%A9%D7%9E%D7%A2,%D7%A9%D7%90%D7%A4%D7%A9%D7%A8%20%D7%9C%D7%94%D7%A9%D7%AA%D7%9E%D7%A9%20%D7%91%D7%95%20%D7%92%D7%9D%20%D7%9C%D7%92%D7%95%D7%99%22.

צרפתי، גד בן עמי ، עיונים בסימנטיקה של לשון חז"ל ובדרשותיהם ،לשוננו לעם، האקדמיה ללשון עברית ،١٩٦٥

מדרש אגדה، מהדורת ש' בובר، לבראשית נ، ב.

מת ונפטר،האקדמיה ללשון העברית ،מותר באתר הבא:https://hebrew-academy.org.il/2020/12/24/%D7%A0%D7%A4%D7%98%D7%A8-%D7%95%D7%9E%D7%AA/#_ftnref1

رابعاً : المراجع الأجنبية :

❖ Plamer , semantics , second edition , Cambridge university , press 1960 , p : 89